

أجندة النمو الأخضر

الفصل الأول من تقرير OECD

المدن الخضراء : هيكل مفاهيمي

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

1. تعريف النمو الأخضر في بيئة المدن

12 - يبيّن هذا القسم تعريفاً عملياً للنمو الأخضر الحضري .

في مواجهة الأزمة المالية العالمية والتهديدات البيئية والمناخية الملحة ، برز مصطلح النمو الأخضر باعتباره نموذجاً تنموياً جديداً قادر على تحقيق الأهداف الاقتصادية والبيئية في آن واحد . وللوصول إلى تعريف عملي للنمو الحضري الأخضر ، تم تحديد المصطلحين "أخضر" و "نمو" بالتفصيل ، مع استعراض للقطاعات والتكنولوجيات والممارسات الخضراء ، تليها مناقشة المقاييس المستخدمة لتحديد الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة (نمو الناتج المحلي الإجمالي ، وخلق فرص العمل ، الفوائد الاجتماعية والصحية العامة ، والقدرة التنافسية ، وما إلى ذلك). وتبقى المدن محور مناقشة مسألة النمو الأخضر ، فكلاهما (النمو و الاخضرار) مركزيان في النشاط الاقتصادي ، وكمحركات استهلاك الطاقة والانبعاثات الغازية وبالمحصلة النهائية ظاهرة الاحتباس الحراري .

ولأن هناك تأثيرات كبيرة متبادلة بين الاهداف البيئية والاهداف الاقتصادية في المناطق الحضرية ، لذا يمكن أن تؤدي إجراءات التخضير على المستوى المحلي فوائد جمة . وبالرغم من ان مصطلح "النمو الأخضر" لم يتم اعتماده على نطاق واسع من قبل الحكومات المحلية ، وحكومات المدن في جميع أنحاء العالم الا ان هناك من يسعى بالفعل إلى مستقبل أكثر اخضراراً من خلال دمج الأهداف البيئية في استراتيجياتها الاقتصادية . ويختتم هذا القسم بتقديم ستة سيناريوهات للنمو الأخضر تظهر مجموعة من النتائج الاقتصادية المحتملة التي يمكن أن تنتج عن النمو الأخضر و سياسات التخضير على المستوى الحضري .

1.1 لماذا النمو الأخضر؟

مفهوم نتج عن الأزمة العالمية

13 - تتطلع الحكومات إلى النمو الأخضر كاستراتيجية للمساعدة للخروج من الأزمة المالية العالمية وتحقيق مكاسب اقتصادية وبيئية . ففترات الانتعاش الاقتصادي تستخدم ، في الغالب ، لتنفيذ الإصلاحات الهيكلية ، بما في ذلك تغيير أو إلغاء السياسات التي قد تكون باهظة الثمن أو غير فعالة . ويتزايد الاعتراف بأن النتائج الاقتصادية ليست بطاقة تحدد نتائج التقدم المجتمعي الوحيدة ، فهي إعادة تعيين غير مكتملة للقيمة الكاملة للاقتصاد ، وإخفاء بعض المخاطر وتكاليف ممارسات الاستهلاك والإنتاج العالميين . فالتركيز على تنام النمو الاقتصادي مع الاستدامة البيئية – أو "النمو الأخضر" - ينبع من هذا الاعتراف .

14- تتنوع الاستراتيجيات الاقتصادية المركزة على البيئة والمدرجة في العديد من الحوافز الوطنية وكذلك تختلف حزم الاسترداد على نطاق واسع ، بدءاً من الاستثمارات في وسائل النقل العام و مشاريع المباني

الخضراء والبحث والتطوير (R & D) في الوقود الحيوي المتقدم وأشكالا مختلفة لتكنولوجيا الطاقة ، والأموال المخصصة لمعالجة انهيار أو عدم كفاية إمدادات المياه ومعالجة البنى التحتية .

كان لبعض الاستثمارات اهدافا تدريب وظيفية واضحة ، حيث تسعى إلى تكوين القوى العاملة التي يمكن أن تساعد في دفع النشاط التجاري المرتبط بالبيئة وتنميته . هذا التركيز يختلف عن تطوير البنية التحتية الخضراء ومشاريع البحث والتطوير بشكل كبير وحسب البلد ، ولكن يمكن أن تكون مهمة ، حيث تمثل أكثر من 51٪ من إجمالي حزمة التحفيز في بلجيكا ، و 18٪ في فرنسا ، و 32٪ في كوريا . (في الصين ، شكلت استثمارات التحفيز الأخضر ما يقرب من 40 ٪ من حزمة بقيمة 586 مليار دولار أمريكي . و في بلدان أخرى ، كانت النسب أقل ، ولكن ومع ذلك ، تصل مجتمعة إلى مليارات الدولارات في استثمارات جديدة تهدف إلى الحفاظ على أو تحسين جودة البيئة وتقليل استهلاك الموارد . في معظم الحالات ، كان التمويل مخصصا لجميع المناطق . استراتيجية النمو الأخضر الكورية استثناء عن ذلك ، لأنها تتضمن إجراءات محددة تتناول المناطق الحضرية بشكل مباشر بالإضافة إلى الأحكام الملزمة للمناطق دون الوطنية فعلى الحكومات تطوير إجراءات سياسة النمو الأخضر الخاصة بها في خطط خمسية .

15- إن مخاطر تغير المناخ هي المحرك الأساسي وراء الاهتمام الراهن بالنمو الأخضر ، ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد لضرورة العمل . إذا لم يتم اتخاذ إجراءات سياسية جديدة في غضون السنوات القليلة القادمة ، سيكون المجتمع قد تغير بشكل لا رجعة فيه لطبيعة الموارد المطلوبة للاقتصاد المستدام وازدهاره .

16- على سبيل المثال ، كما تم تقديره في التوقعات البيئية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وحتى عام 2030 :-

• من المتوقع أن تزداد الانبعاثات العالمية من غازات الاحتباس الحراري بنسبة 37٪ و تصل إلى 52٪ عام 2050 . يمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة في درجة الحرارة العالمية فوق مستويات ما قبل الصناعة في نطاق 1.7 درجة - 2.4 درجة مئوية بحلول عام 2050 ، مما يؤدي إلى زيادة موجات الحرارة والجفاف والعواصف والفيضانات ، والتسبب في أضرار جسيمة لرأس المال المادي ، بما في ذلك البنى التحتية الرئيسية وإنتاج المحاصيل . تختلف التكاليف المقدرة لهذه التأثيرات على نطاق واسع ، ولكنها قد تكون بنفس القدر بما يعادل 14.4٪ من استهلاك الفرد عندما تكون جميع التأثيرات السوقية وغير السوقية كذلك .

• من المحتمل أن يواجه عددا كبيرا من الأنواع الحيوانية والنباتية خطر الانقراض . وسيطلب إنتاج الوقود الحيوي والطعام معاً زيادة بنسبة 10 ٪ في الأراضي الزراعية في جميع أنحاء العالم ، مما يعزز فقدان موائل الحياة البرية . من المحتمل أن يؤدي استمرار فقدان التنوع البيولوجي إلى الحد من قدرة كائنات الأرض لتقديم خدمات النظام البيئي ذات القيمة التي تدعم النمو الاقتصادي ورفاهية الإنسان .

• ستزداد ندرة المياه سوءاً بسبب الاستخدام غير المستدام وإدارة الموارد المائية وكذلك تغير المناخ ؛ فعدد الأشخاص الذين يعيشون في المناطق المتأثرة بالإجهاد المائي الشديد من المتوقع أن يرتفع بمقدار مليار آخر ، إلى أكثر من 3.9 مليار .

• ستزداد الآثار الصحية لتلوث الهواء في جميع أنحاء العالم ، مع زيادة عدد الخدج والوفيات المرتبطة بمستوى الأوزون الأرضي أربع مرات ، وتلك المرتبطة بالجسيمات أكثر من الضعف . كما ستؤدي أشكال التلوث الأخرى إلى زيادة تدهور الأراضي ، إمدادات مياه الشرب ، والمحيطات ، مما يعرض الثروة السمكية الحيوية للخطر .

17 - ستشعر البلدان النامية بأكثر قدر من الآثار البيئية ، وهي أقل جاهزية لإدارة والتكيف مع هذه التغييرات. إن تأخير اتخاذ إجراء بشأن هذه القضايا سيكون مكلفاً بغض النظر عن الموقع . من المتوقع أن تكون التكاليف المباشرة لتأثيرات تغير المناخ مذهلة . فعلى سبيل المثال ، من المتوقع أن يتكلف تراجع الخط الساحلي في الولايات المتحدة ما بين 270 مليار دولار أمريكي إلى 475 مليار دولار أمريكي لكل ارتفاع متر في مستوى سطح البحر ؛ والتكاليف المماثلة في الدول النامية يمكن أن تصل إلى ثلث الناتج المحلي الإجمالي السنوي . أما الآثار غير المباشرة قد تعوق النشاط الاقتصادي إذا كان النقل التجاري والأنشطة الصناعية متوقفة بسبب الظواهر الجوية الشديدة .

18 - الآثار الاقتصادية لتغير المناخ ، أو التدهور البيئي ، أو عدم استدامة الموارد ، حيث يمكن أن يكون لاستهلاك الموارد أيضاً آثاراً على انتعاش سوق العمل ويقلل من الإيرادات الضريبية . وقد تؤدي الضغوط على الاقتصاد إلى الحد من فرص الاستثمار واستنفاد الأموال المخصصة للبنية التحتية والابتكارات ، مما يجعل البلدان أكثر عرضة للتغيرات السلبية المستقبلية . فإلخسارة الاقتصادية ستأتي أيضاً بشكل التكاليف المخفية ، مثل تكاليف إعادة توجيه حركة المرور الناتج عن النقل الفاشل بسبب البنية التحتية ، وفقدان الإنتاجية ، وتوفير المساعدات الطارئة والمستمرة ، وإعادة التوطين وإعادة التدريب ، وفقدان التراث ، وتلف النظام البيئي الحضري . بالإضافة إلى ذلك ، ينبع ارتفاع المخاطر وعدم اليقين من ما يفرضه تغير المناخ العالمي من تكاليف إضافية على التأمين والبنوك والتمويل والاستثمار في الصناعة .

19- على الرغم من أن هذه التهديدات عالمية في طابعها ، فإنها ستظهر في نهاية المطاف كظواهر قائمة على المكان ، وتتطلب حلولاً محلية للغاية . قد يتم اشتقاق هذه الحلول من الإجراءات التي اتخذتها الهيئات الحكومية العاملة على مستويات جغرافية مختلفة ، وعلى القطاع الخاص ، ومجتمع المنظمات غير الحكومية (NGO) والأفراد . من الناحية المثالية ، التخطيط لمعالجة هذه التهديدات بشكل استباقي ، ولكن نظراً لوجود العديد من المشكلات البيئية بالفعل مثل إرث السلوك الماضي وقرارات السياسة والتكنولوجيا ، فالمزيد من التأخير ليس خياراً .

البحث عن نموذج تنموي جديد

20 - في أعقاب الكساد ، فُتحت فرصاً لإعادة النظر في مصادر النمو طويل الأجل المستدام . فالمكاسب من النمو ، رغم توزيعها بشكل غير متساو حول العالم ، كانت دراماتيكية ، مما أدى إلى تحسينات كبيرة في ظروف المعيشة . ومع ذلك ، هناك أسئلة حول قدرة النموذج الحالي للنمو الاقتصادي على تعزيز الازدهار على المدى الطويل .

يتم الآن اختبار مرونة مجموعة واسعة من الأنظمة البيئية وفقاً لمتطلبات النمو السكاني العالمي السريع وزيادة مستويات النشاط الاقتصادي . ويشمل هذا احتياجات الطاقة والغذاء لـ 9 مليارات شخص (في المناطق الحضرية وبشكل متزايد) في عام 2050 . إمدادات المياه تحت ضغط متزايد ، وبدون إجراءات سياسية جديدة حيث من المتوقع أن يعيش مليار شخص آخر في المناطق الشديدة الإجهاد المائي بحلول عام 2011 . وهكذا يواجه العالم تحديين مزدوجين : توسيع الفرص الاقتصادية لعدد متزايد من سكان العالم ، ومعالجة الضغوط البيئية التي ، إذا تُركت دون اهتمام ، يمكن أن تقوض قدرتنا على اغتنام هذه الفرص .

21- كنموذج جديد يعزز التنمية الاقتصادية مع الحد من التدهور البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية ، يوفر النمو الأخضر فرصة لإعادة التفكير في نموذج التنمية الاقتصادية . إن نموذج الكفاءة التقليدي يفسح

المجال لتعريف أكثر ثراءً للتقدم المجتمعي ، حيث ترتبط الكفاءة والعدالة والاستدامة البيئية ارتباطاً وثيقاً مع بعضها البعض .

تقليدياً ، كان ينظر إلى الكفاءة الاقتصادية على أنها هدفاً منفصلاً عن العدالة الاجتماعية والأهداف البيئية . إذ تم تكليف السياسة الاقتصادية بشكل أساسي بدور الوصول إلى حد الكفاءة أو تعظيم معدلات النمو . فكانت الإجراءات الحكومية التي تتناول العدالة والأهداف البيئية غالباً ما تكون مصممة لتجنب التداخل مع البحث عن الكفاءة . ومع ذلك ، هناك نمو رغم عدم الارتياح لهذه الرؤية ، مدفوعاً بالنقاش حول تغير المناخ . ينزايد الرأي العام في التساؤل عن استدامة نموذجنا التنموي وتكراره في العالم النامي . كما أن الفجوات التنموية المستمرة والمنتامية ، عبر الدول وداخلها ، تؤدي أيضاً إلى طرح أسئلة حول الفصل المقترض بين الكفاءة وأهداف العدالة ، ولا سيما في سياق عالم معولم .

22 - ما زالت المناقشة مفتوحة . يرى البعض أن النمو الأخضر ثورة صناعية جديدة . بالنسبة إلى Rifkin (2011) ، نحن نشهد نموذجاً اقتصادياً جديداً ، مع تغيير منهجي في الطريقة التي نتبعها لتنظيم الحياة الاقتصادية ، والانتقال إلى ما هو أبعد من الكربون والطاقة النووية . حسب سعر النفط العالمي تستمر الأسواق في الصعود ويقترّب النفط العالمي من الذروة في العقود القادمة ، وهو يعتقد أننا على أعتاب ثورة صناعية ثالثة حيث تقنيات الإنترنت والطاقة المتجددة منها تندمج فيها الطاقات لإنشاء بنى تحتية قوية وجديدة للطاقة . هذا النظام الجديد سيحدث تحولاً من أنظمة طاقة الوقود الأحفوري القائمة على اقتصاديات الحجم العمودية والشركات المركزية العملاقة إلى نظام إدارة لامركزي قائم على الطاقات المتجددة المكونة من عدد كبير من الجهات الفاعلة (مثل الشركات الصغيرة والكبيرة) التي تعمل في شبكات تشبه الأنظمة البيئية في أكثر الأسواق . تؤيد هذه الرؤية حقيقة أن النمو الأخضر سيكون ظاهرة واسعة الانتشار تتعارض مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ثورة الكهرباء أو البخار أو السكك الحديدية . هذه الثورة الصناعية الثالثة سوف تتطلب البيع بالجملة وإعادة تشكيل قطاعات النقل والبناء والكهرباء ، وإنشاء سلع وخدمات جديدة ، إنشاء أعمال تجارية جديدة وتوفير الملايين من الوظائف الجديدة في المدن والمناطق لتعمل في شبكة تعاونية مع المؤسسات والجهات الفاعلة الأخرى .

1.2 تعريف النمو الأخضر على أنه مزيج من الأفكار

23 - للوصول إلى تعريف شامل للنمو الأخضر ، من المفيد البدء بتحليل مفهوم "النمو الأخضر" .

ما هو "الأخضر"؟

24- غالباً ما يستخدم مصطلح "الأخضر" كمصطلح شامل يشير إلى حماية الموارد والممارسات التي تؤكد على بعض المفاهيم الأساسية ، مثل كفاءة الموارد (لا سيما موازنة الاستهلاك مع قدرة الطبيعة على تجديد هذه الموارد) والحاجة إلى حماية النظم الطبيعية التي تقوم عليها ليعتمد البشر على الأنواع الأخرى . يستخدم اللون الأخضر أيضاً للإشارة بشكل عام إلى بعض موضوعات السياسة أو قطاعات الأعمال ، بما في ذلك الأنشطة والتكنولوجيا المرتبطة بحركة الأشخاص والبضائع ؛ إدارة النفايات وإعادة التدوير ؛ منع التلوث أو علاجه أو تخفيفه . الطاقة النظيفة أو المنتجة والمستهلكة بكفاءة ؛ التصميم والبناء صيانة وتفكيك المباني ؛ استخراج الموارد؛ الزراعة / البستنة ؛ طبيعي ... وكصفة لإدارة الموارد (مثل الهواء والماء والأراضي / المساحات المفتوحة والغابات / النظم البيئية الأخرى ومصايد الأسماك) وغيرها من الخدمات البيئية (مثل التخطيط والهندسة والمراقبة والتمويل والتعليم).

25 - يقترح البعض التمييز بين الممارسات والتكنولوجيا وأنظمة الممارسات الخضراء والتقنيات والأنظمة "المبتدلة" التي تؤدي إلى تدهور النظم الإيكولوجية واختلال التوازن في استخدام الموارد ، مما يؤدي في النهاية إلى نتائج ضارة للإنسان والأنواع الأخرى . في الممارسة ، فإن الخط الفاصل بين "الأخضر" و "البنّي" مفهوم نسبي وديناميكي . ما يُنظر إليه على أنه أخضر اليوم قد لا يُعد أخضر غدًا ، كأذواق ، التكنولوجيا أو معرفتنا بما يشكل مستويات مقبولة من التلوث أو المستويات المثلى من استخدام الموارد في التغيير . علاوة على ذلك ، يمكن للصناعات البنية أن تصبح أكثر اخضرارًا وكفاءة اعتماداً على المواد الأولية وعمليات الإنتاج . يحدد تشابل (2008) ، على سبيل المثال ، اللون الأخضر بعبارات عامة مثل "النشاط الاقتصادي الذي يحافظ على الجودة البيئية ويعززها أثناء استخدام الموارد الطبيعية بكفاءة أكبر .

ما هو "النمو"؟

26.- النمو" مفهوم معقد بالمقابل . فمن منظور اقتصادي ، فإن النمو يعني تكوين الثروة ، مقاسة بإجمالي الناتج المحلي (GDP) أو بعض المقاييس الأخرى التي يمكن استخدامها لمقارنة التغييرات في مستوى الحيوية الاقتصادية في منطقة ما بمرور الوقت . هناك بالطبع الكثير من المؤشرات التي تتجاوز نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أو الناتج المحلي الإجمالي لكل عامل يمكن أن يستخدمها الفرد لقياس الآثار المالية للسياسات والمبادرات الخضراء المختلفة . تميل العديد من هذه إلى أن تكون مركزية الموقع أو خاصة بالمستخدم ، مما قد يجعل من الصعب التأكد من القيمة الإجمالية للتأثيرات . يمكن أن تشمل هذه المؤشرات :

التأثيرات الاقتصادية المباشرة

• التغييرات في استخدام المدخلات مما أدى إلى تغيير التكاليف . قد تختار الكيانات أو الأفراد استخدام عدد أقل أو مواد الإدخال المختلفة (مثل الطاقة والمياه والمواد الخام الأخرى) في إنتاج السلع أو الخدمات . هذا التغيير الذي تم تصميمه لتحقيق بعض التحسين البيئي ، قد يزيد أو ينقص التكاليف المرتبطة بإنتاج السلعة أو الخدمة .

• التغيير في مستويات المخلفات / التلوث مما يؤدي إلى تغيير في التكاليف . التغيير الموازي واحد حيث يقوم الأفراد أو الكيانات بتقليل النفايات المتضمنة في إنتاج السلع أو الخدمات . اعتماداً على كيفية تسعير خدمات جمع النفايات أو التخلص منها ، قد تكون موجودة أو لا أية وفورات في التكاليف ناتجة عن هذه التغييرات .

• التغيير في قيم الأصول للممتلكات الفردية أو المناطق المنسوبة إلى المبادرات البيئية . تؤثر بعض السياسات والبرامج الخضراء على قيمة العقارات أو غيرها من الأصول ، مثل ترقية المباني الخضراء التي ستزيد من قيمة الممتلكات الفردية أو تطوير البنى التحتية للنقل ، والأحزمة الخضراء ، أو تحسينات في المياه التي يمكن تؤثر على قيمة الأصول لعدد كبير من العقارات القريبة .

التأثيرات الاقتصادية غير المباشرة:

• تحسين الجاذبية المحلية بسبب تغيير جودة البيئة أو وسائل الراحة . يشمل التأثير المالي الواضح تغييرات في جاذبية الموقع نتيجة لذلك مثل التغييرات في جودة الهواء المحلي ، والغطاء الشجري ، إلخ . على سبيل المثال ، يمكن أن تؤثر جاذبية المدينة الى الانتقال الشخصي والتجاري أو قرارات التوسع ، على الرغم من الارتباط بالتحديد قد تكون مبادرات البرنامج أو السياسة الخضراء عرضية و / أو يصعب تقييمها .

• الصحة العامة . التغييرات في مستويات التلوث أو الانبعاثات أو السياسات / البرامج الأخرى التي تعزز السلامة العامة أو الصحة قد تؤثر على نفقات الرعاية الصحية أو تحسينها لإنتاجية الموظف بسبب انخفاض التغيب عن العمل بسبب المرض .

• تحسين المرافق الفردية بسبب العيش في مدينة خضراء أو المشاركة في الأنشطة الخضراء. فقد يتمتع الأفراد أو الشركات الموجودة في مدينة خضراء ببعض مزايا تراكم السمعة عن مواقعها ، على الرغم من أنه قد يكون من الصعب مرة أخرى تحديد هذه الآثار . يمكن للأفراد أيضًا الاستمتاع بزيادة المنفعة الشخصية أو القيمة الذاتية إذا شاركوا في شيء معين من السلوكيات الخضراء .

27 - في حين أن المناقشات حول ما إذا كان الناتج المحلي الإجمالي ما يزال تقديرًا تقريبيًا مفيدًا للرفاهية المادية هي كذلك جارية ، ومع ذلك فإنه يظل المقياس السائد للنمو . تعمل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على الذهاب إلى ما بعد الناتج المحلي الإجمالي لقياس التقدم المجتمعي وستتم مناقشته في القسم 3.3 (الفصل الثالث من التقرير) .

28- علاوة على ذلك ، من المهم التفريق بين النمو الاقتصادي عن التنمية الاقتصادية ، مع ملاحظة أن الأخيرة تضيف عناصر نوعية أو ذات قيمة . في هذا السرد ، تركز جهود التنمية على تحفيز صناعة معينة من القطاعات أو تحسين العوامل الأخرى التي تساعد على خلق اقتصاد أكثر قوة ، بما في ذلك الاقتصاد العام في مناخ الأعمال أو نوعية الحياة لتلك المنطقة . إنه الجهد لتشكيل النمو في اتجاه معين يميز جهود التنمية الاقتصادية عن الاتجاه المجرد ، و غير الموجه ، لمفهوم النمو الاقتصادي . تم تمييز مماثل عند توصيف النمو على أنه تغييرا في الناتج بينما التنمية هي "نوعية" ، ويتغير الهيكل بما يمكن أن يساعد في تعزيز الابتكار وتحسين الإنتاجية .

29 - وأخيرا ، فإن النمو الأخضر ليس اسما آخر للتنمية المستدامة . النمو الأخضر يؤكد على الترابط بين الاهتمامات الاقتصادية والاهداف البيئية . وهكذا ، النمو الأخضر حيث تهدف السياسات إلى تحديد أوجه التكامل بين التحديات الاقتصادية والتحديات البيئية في الطريقة التي يسلط الضوء فيها على الفرص لمصادر جديدة للنمو الاقتصادي . كما يركز النمو الأخضر على اثنان من الركائز الثلاث للتنمية المستدامة ، إنه عنصر من عناصر التنمية المستدامة ، وليس مرادفا لها . هذا لا يعني أن النمو الأخضر يتجاهل قضايا العدالة الاجتماعية . وقد ظهر أن بعض مبادرات النمو الأخضر يمكن أن توفر منافعا مشتركة للعدالة الاجتماعية ؛ كثيرة كما يحرص صانعو السياسات على ضمان عدم استبعاد العمال الأكثر ضعفاً في الفترة الانتقالية لاقتصاد أكثر اخضرارا .

1.3 منط العمل على نطاق المدينة

الدور الاقتصادي الفريد للمدن

يجب أن تتضمن المناقشات حول النمو تركيزاً على اقتصاديات المدن وأنواعها وامكانية استغلال الظروف لتعزيز النمو الحضري . فالنمو الاقتصادي لا يحدث مجتزأ ؛ بل معتمدا على المكان ، وإلى حد كبير ، فالنمو ظاهرة تحدث في المناطق التي تتمتع في ظروف معينة وبميزة خاصة ، في المناطق الحضرية . تعد المدن من المحركات الحاسمة للنمو الوطني والإجمالي . وتتميز المناطق الحضرية بدخل وإنتاجية أعلى من غيرها . فسوق العمل يحدث بشكل طبيعي في المناطق الحضرية مما يزيد من إمكانية مطابقة المهارات بين العمال والشركات . وتتكتل الشركات بالمثل ، وتسعى لتقليل مخاطر التعاقد والتخلف عن السداد ، والافادة

من حقيقة أن المدن تتيح لها الوصول إلى مجموعة أكبر من العمال المهرة وأعداداً أكبر من الموردين والمشتريين . هذه الآثار التكتلية تغذيها الأجور الأعلى بسبب الإنتاجية العالية التي بدورها تجذب المزيد من العمال بحيث يتم تحريك القوى الجاذبة للمركز .

وكون المدن مراكزاً للابتكار ، فهي عنصراً حاسماً لنجاح أجندة النمو الأخضر ، وتحصل المدن على حصة غير متناسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للبلد ، مما يؤدي إلى رفع ليس فقط المدينة ولكن أيضاً المنطقة الإقليمية الأوسع . ففي العديد من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، يتم إنتاج أكثر من 40 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي الوطني بواسطة أقل من 10٪ من جميع المناطق .

المدن مثقلة بالعوامل الخارجية

30 - ومع ذلك ، فإن الفوائد المرتبطة بالاقتصاديات المتكثفة ليست بلا حدود . فالعوامل الخارجية السلبية بما في ذلك الازدحام وتلوث الهواء والماء وضياح النظم البيئية التي تعتمد عليها المدينة ، يمكنها ، في بعض الحالات ، أن تصل إلى نقطة تصبح فيها المدن الكبرى أقل تنافسية . لا يتم استيعاب هذه السمات السلبية من قبل الشركات والأسر ، وقد تظهر فقط كتكاليف مباشرة على المدى الطويل . وهي تشمل ، على سبيل المثال: النقل العالي التكاليف (أي الشوارع المزدهمة) وفقدان الإنتاجية بسبب أوقات التنقل الطويلة ؛ تكاليف صحية أعلى والتدهور البيئي . ترتبط العوامل الخارجية السلبية أيضاً بتاريخ قرارات المدينة حول كيفية نموها . في العديد من بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، كان النمو في المناطق الحضرية قد اتخذ شكل التوسع في الضواحي . بشكل عام ، تضاعفت مساحة الأراضي الحضرية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في النصف الثاني من القرن الماضي ، وفي الغالبية العظمى من المناطق الحضرية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، نما حزام الضواحي بشكل أسرع من النواة .

31 - الشكل الحضري هو أحد العوامل الحاسمة العديدة التي تؤثر على الطلب على الطاقة و تؤثر على ظاهرة الاحتباس الحراري ومستويات انبعاث الغازات . الملاحظ أن الاهتمام يُظهر ضغطاً بيئياً مرتفعاً (على سبيل المثال أعلى نصيب من الانبعاثات للفرد) التي يمكن أن تحدث فقط في المناطق الحضرية منخفضة الكثافة السكانية و ليس في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية . بينما يوجد عدد قليل بكثافة سكانية منخفضة في المناطق الحضرية ذات ضغط بيئي منخفض ، لا توجد مناطق حضرية مكتظة بالسكان ذات انبعاثات عالية للفرد . وهذا يعني أن احتمال ارتفاع معدل الانبعاثات للفرد كبير بالفعل أعلى في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة . لذلك ، فإن الشكل الحضري للمدن ليس شرطاً ضرورياً لتحقيق انبعاثات أقل للفرد ، ولكنه عامل حاسم من بين عدة عوامل أخرى ، مثل أسعار الطاقة أو الهيكل الإنتاجي للمناطق الحضرية أو شبكات النقل العام . عندما تصبح المناطق الحضرية أكثر كثافة فتعتمد أكثر على النقل العام والمشى وركوب الدراجات ، حينها تميل انبعاثات الكربون إلى الانخفاض . لذلك لا توجد مناطق حضرية مكتظة بالسكان ذات معدل انبعاثات مرتفع لكل فرد .

32- يمكن استخلاص نتائج مماثلة في قطاع الكهرباء . على سبيل المثال ، من ملفات المناطق الحضرية أكثر كثافة بخمس مرات ، في كندا ، واستهلاك الكهرباء للفرد في المناطق الحضرية في اليابان حوالي 40٪ من نظيره في كندا . المناطق الحضرية في الدنمارك أكثر كثافة من فنلندا بأربعة أضعاف ، والناس هناك يستهلكون حوالي 40٪ فقط من الكهرباء المستهلكة من الفنلنديين . ومع ذلك ، فإن المناطق الحضرية في تركيا والمكسيك وجمهورية سلوفاكيا لديها مستويات منخفضة في كل من الكثافة الحضرية واستهلاك الفرد من الطاقة .

كيف تساهم المدن في تغير المناخ

33 - قد تأتي المساهمات التي تقدمها المدن بشكل جماعي لتغير المناخ العالمي مرة أخرى لتطاردهم ، وتقويض الصحة العامة وأنظمة البنى التحتية الحضرية الأساسية لقدرتها التنافسية على المدى الطويل . فالعوامل الخارجية السلبية المرتبطة بالمناطق الحضرية يمكن أن تمتد إلى ما هو أبعد من حدود المدينة . بشكل جماعي ، تمثل المدن ما يقرب من ثلثي الطلب العالمي على الطاقة وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون . البصمة البيئية - المساحة الإجمالية المطلوبة لتوفير السلع والخدمات البيئية لمنطقة معينة - شديدة بشكل خاص في المدن . على سبيل المثال ، تبين أن مساحة لندن تبلغ 125 ضعف حجم المدينة و ضعف مساحة بريطانيا العظمى . واستهلاك الأرض من خلال التنمية الحضرية المترامية الأطراف لها تأثيرات ليس فقط داخل المنطقة المبنية ولكن أيضاً على نطاق واسع المسافات حولها من حيث كيفية إعادة تشكيل أسطح الأرض ، مع ملء الوديان والمستنقعات ، حيث يتم استخراج كميات كبيرة من الطين والصخور ، وفي بعض الأحيان يتم إعادة توجيه الأنهار والجداول . يزيد هذا الضغط على النظم الإيكولوجية والأنواع الحيوية . قد تنفذ منا الأرض الزراعة واستدامة متجمعات المياه والترفيه ، حيث يحدث الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية أو الغابات أو المساحات المفتوحة أو الأراضي الرطبة ، مع ما يصاحب ذلك من خسارة اقتصادية وتدهور القيم البيئية التي قدمتها تلك النظم الإيكولوجية . لضمان الأمن الغذائي والحيوي المتنوع ، من الضروري حماية الحقول الخضراء من الزحف العمراني .

نقاط الضعف في مواجهة الكوارث البيئية وتغير المناخ

34 - المدن معرضة بشكل خاص للكوارث المتعلقة بالمياه وآثار تغير المناخ . يوضح عمل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار 50 سم ، مقترناً بالتوقعات الاجتماعية والاقتصادية لأنماط التنمية ، وبحلول عام 2070 سيزيد العدد إلى ثلاثة أضعاف عدد السكان المعرضين لخطر الفيضانات الساحلية مع زيادة في مقدار الأصول المعرضة للخطر عشرة أضعاف ، حيث ارتفع من 5% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2008 إلى 9% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2070.

تقع مدن الموانئ الأكثر تعرضاً لخطر الفيضانات الساحلية في النمو السريع للدول النامية مثل الهند والصين (مثل كولكاتا وشنغهاي وقوانغتشو) والدول الغنية دول مثل الولايات المتحدة (على سبيل المثال ميامي ونيويورك) وهولندا (مثل روتردام ، أمستردام) واليابان (مثل طوكيو ، أوساكا) . وتيرة زيادة يمكن أن تتسبب نتيجة الظواهر الجوية الشديدة ، إلى جانب ارتفاع مستوى سطح البحر ، و مشاكل الصرف الصحي إذا كانت البنى التحتية الحضرية سيئة التجهيز لاستيعاب التدفق المفاجئ للمياه . قد يؤدي تغير المناخ أيضاً إلى تكثيف المنافسة على المياه حيث تعتمد المدن عموماً على محيطها المباشر للحصول على المياه .

أخيراً ، من المرجح أن يزيد تغير المناخ من شدة موجات الحرارة ومدتها ، الأمر الذي سيزيد ما تشعر به المناطق الحضرية ، بسبب "جزيرة الحرارة الحضرية" ، المتوقع ارتفاع درجة حرارة المناطق الحضرية 3.5 درجة - 4.5 درجة مئوية أكثر من المناطق الريفية المحيطة بها . ارتفاع درجات الحرارة - خاصة أثناء الطقس الحار - يمكن أن يفرض أيضاً ضغطاً كبيراً على نظام الطاقة المحلي ، مما يزيد من مخاطر انقطاع التيار الكهربائي ، الذي يهدد الاقتصاد المحلي والصحة العامة .

فرص التأزر والتكامل

35 - توجد أوجه للتكامل والتآزر بين الأهداف البيئية والأهداف الاقتصادية في قلب الجدل الدائر حول النمو الأخضر ، وهي قوية بشكل خاص في المدن . فالسياسات التي تركز فقط على عنصر واحد من النظام ، أو قطاع واحد ، من غير المرجح أن تكون فعالة في تعزيز الأداء العام . ان التحول نحو نهج أكثر منهجية أو أفقيًا ليس بالأمر السهل ، ولكن يحمل وعدًا بتماسك أكبر وأداء أفضل . طورت العديد من المدن خطط استدامة شاملة لهذا السبب بالضبط ، حيث تسعى للاستفادة من التخضير و أوجه التآزر والتكامل التي توفرها خطة واسعة النطاق .

36 - والسياسات التي تستجيب للآثار السلبية للتكتل الحضري تعالج كلا الأمرين في أولويات النمو البيئي والاقتصادي . الازدحام والتلوث وقيود الخدمات العامة لا تؤثر فقط على الجودة البيئية ولكن أيضًا على كفاءة الأنشطة الاقتصادية المحلية وقدرة المدينة على جذب الشركات والعمال المهرة . فالسياسات التي تقلل من استهلاك الطاقة والموارد وبالتالي ، فإن زيادة جاذبية البيئة الحضرية يمكن أن تدعم نمو الاقتصاد الحضري أيضًا . النتائج من نموذج التوازن العام للمناطق الحضرية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تثبت ذلك إذ يمكن لسياسات الكثافة الحضرية ورسوم الازدحام أن تقلل من التكلفة الإجمالية لتحقيق أهداف خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري .

37 . باستخدام نموذج الإسقاط (IMACLIM) ، توضح منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي انه على المدى الطويل فان تحسين الجودة البيئية في المدن (من خلال الحد من التلوث المحلي) يمكن أن يعزز الجاذبية الاقتصادية . تحدد الدراسات السابقة جاذبية المدينة على أنها جاذبية لشركات الحمل خارج الأنشطة في منطقة حضرية معينة . هذا بدوره يعتمد على حجم الإنتاج الذي قد تحققه الشركات في موقع واحد بالنسبة إلى مواقع أخرى . في نموذج الإسقاط ، الجاذبية الحضرية هي نتيجة أربعة عوامل مختلفة : التوقعات بشأن حجم الإنتاج ؛ عوائد رأس المال ؛ حجم السوق ؛ والظروف البيئية المحلية . المؤشرات الثلاثة الأولى ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالجاذبية . يوضح تطبيق النمذجة أن جاذبية 78 منطقة حضرية مدرجة في قاعدة بيانات OECD الحضرية مرتبطة بشكل إيجابي وبشدة بتوقعات الشركات حول الإنتاج والتي تنعكس في متوسط معدل نمو الإنتاج .

38- في هذا النموذج ، يؤدي التلوث المحلي أيضًا إلى الجاذبية . فالعمال على استعداد لتحمل العوامل الخارجية السلبية التي يمثلها التلوث إذا تم تعويضهم بشكل مناسب من قبل الشركات في الأجور . ومن المحتمل أن تقوض مستويات التلوث جاذبية المنطقة الحضرية بشكل اعلى . النموذج قادر على تبيان أنه في العقدين المقبلين ، ستؤثر معدلات نمو انبعاثات التلوث على جاذبية المناطق الحضرية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية . بالعلاقة بين التلوث مع الجاذبية تقدم مبررات لتنفيذ السياسات المحلية التي تهدف إلى الحد من انبعاثات الكربون .

كيف تقترب المدن من النمو الأخضر؟

39 - بدأ عدد متزايد من المدن في تعميم اعتبارات الاستدامة البيئية في صنع السياسة ورسم الاستراتيجية . في حين أن النمو الأخضر هو طموح سياسي واضح في عدد من خطط المدن ، حيث يضع العديد من صانعي السياسات المحليين القضايا البيئية كعنصر أساسي في الخطط الاستراتيجية . تستشهد خطة نيويورك الإستراتيجية لمدة 30 عامًا ، PlaNYC ، بأنها محفوفة بالمخاطر البيئية بشكل متزايد كأحد أهم ثلاثة تحديات تواجهها المدينة (مجلس مدينة نيويورك ، 2007).

كما اعتمدت فانكوفر الاستدامة البيئية في استراتيجيتها الاقتصادية القادمة باعتبارها واحدة من المبادئ التوجيهية الست (مجلس مدينة فانكوفر ، 2006). وطورت سيدني المستدامة 2030 توجيه التنمية طويلة الأجل للمدينة في العقود القادمة (مجلس مدينة سيدني ، 2008).

40 - في معظم الخطط ، تتم معالجة الاستدامة البيئية ، في أغلب الأحيان ، من حيث الاستجابة الى تهديدات تغير المناخ و / أو تعزيز تنمية منخفضة الكربون . فالمدن تواجه التغير المناخي كتحدٍ عالمي له عواقبه المحلية . جمعت خطط العمل المتعلقة بتغير المناخ حتى الآن 19 مدينة مشاركة (مثل نيويورك وهونغ كونغ ، لندن وباريس وسيول وطوكيو وغيرها) وعشر مدن تابعة (مثل كوبنهاغن وسان فرانسيسكو ، يوكوهاما ، إلخ) ، وكلها لها أهميتها العالمية الكبيرة من حيث البصمة البيئية .

هذه القضية حادة بشكل خاص في المدن الساحلية ، حيث نسبة كبيرة من السكان والأصول معرضة لتأثيرات تغير المناخ . فمدن الموانئ هي الأكثر تعرضاً لمخاطر الفيضانات الساحلية في كل من البلدان النامية سريعة النمو ، مثل الهند و الصين (مثل كولكاتا وشنغهاي وقوانغتشو) وفي الدول الغنية ، مثل الولايات المتحدة (مثل ميامي ونيويورك) وهولندا (مثل روتردام وأمستردام) واليابان (مثل طوكيو وأوساكا) (نيكولز وآخرون ، 2008). ففي خطتها الرئيسية ، تشير نيويورك إلى أن المدينة تشعر بالفعل بآثار تغير المناخ من حيث ارتفاع منسوب المياه واشتداد العواصف على طول ساحل المحيط الأطلسي . وفي حالة روتردام ، كان الموقع الساحلي للمدينة دافعاً رئيسياً وراء تطوير مبادرة روتردام للمناخ .

41 - ومع ذلك ، فإن معظم الخطط الاستراتيجية تتناول أيضاً مجموعة متنوعة من القضايا البيئية ، بما في ذلك الطاقة والمياه والنفايات و جودة الهواء والتنوع البيولوجي وحماية النظام البيئي ، مع التأكيد على الحاجة إلى حماية حياة المدينة على المدى الطويل من خلال تعزيز جاذبيتها . فالتحديات و الأولويات تختلف حسب المدينة . ان جودة الهواء هي مصدر قلق كبير في خطة نيويورك ، مثل كثير من مدن المنطقة التي لم تفي بعد بمعايير جودة الهواء الفيدرالية للأوزون والسخام ، ويعاني مواطنوها من أحد أسوأ معدلات الربو في الولايات المتحدة . فانكوفر ، تعد بطل البيئة ، تواصل التأكيد على أهمية مواجهة تحديات الصحة العامة ، مثل توفير المياه النظيفة والهواء النظيف وتقليل البصمة الكربونية في إنتاج الغذاء المحلي .

42 - وقد تم اعتماد مصطلح "أخضر" في العديد من هذه الخطط ، وغالباً ما يستخدم كمرادف من أجل الاستدامة البيئية . يكمن أساس الطموح الأخضر في الرغبة في الحفاظ عليه وتعزيزه للاستخدام الفعال للأصول الطبيعية ، وبالتالي ضمان الحفاظ على جودة عالية للحياة على المدى الطويل .

تُعرّف خطة سيول الرئيسية للنمو الأخضر منخفض الكربون الأخضر على أنه "تحقيق النمو الاقتصادي أثناء تقليل العبء على النظام البيئي ، بينما توسعت شيكاغو في التعريف لتتطبق على "الأنشطة التي تستجيب لقضايا ندرة الموارد المرتبطة في المقام الأول بالطاقة والمياه وتغير المناخ . تسعى استراتيجية البنى التحتية في ليدز (المملكة المتحدة) إلى الافادة من الأصول الطبيعية كوسيلة لتحسين الأداء البيئي والحيوية الاقتصادية وتعزيز الصحة البيئية لمنطقة المدينة . مصطلح الأخضر تغلغل أيضاً في الخطط المكانية الأخيرة في هونغ كونغ ونيويورك ولوس أنجلو . يتم وصف خطة فانكوفر على أنها "خطة عمل" لتصبح المدينة الأكثر خضرة في العالم بحلول عام 2020 .

43 - وذهبت حفنة من المدن إلى أبعد من ذلك ، حيث قدمت مفهوم النمو الأخضر لاستكشافه فرصاً لمصادر جديدة للنمو . تسعى بعض الاستراتيجيات إلى زيادة القدرة التنافسية من خلال الاستثمار في التكنولوجيا

المنخفضة الكربون أو الطاقة المتجددة . تخطط سيول لاستراتيجية متابعة خضراء شاملة للابتكارات التي من شأنها أن تخضر البناء والتخطيط الحضري وقطاعات النقل ، وعام 2030 تصبح رائدة عالمياً في المنافسة الخضراء . تسعى فانكوفر إلى إنشاء مناطق تنمية اقتصادية منخفضة الكربون لتكون بمثابة مغناطيس للشركات والتقنيات منخفضة الكربون ، المنتجات والخدمات .

44 - يمثل خلق فرص العمل سمة رئيسية في خطط النمو الأخضر للمدينة ، لأنها تعكس كلا من جاذبية المدينة ومفهوم النمو . تُعزى جاذبية المدينة إلى حد كبير إلى الديناميكية التي يوفرها الاقتصاد لمجموعة من فرص العمل . استهدفت خطة فانكوفر إنشاء 20000 وظيفة خضراء جديدة ووضعها كعاصمة للاقتصاد الأخضر بحلول عام 2020 . تسعى سيول إلى خلق مليون وظيفة خضراء بحلول عام 2030 من خلال استثمار بقيمة 45 مليار دولار أمريكي للحد من غازات الاحتباس الحراري بنسبة 40% (مقارنة بمستويات 1990) وتوقع آثار تغير المناخ في التطوير المستمر للمدينة . تقترح مدينة نيويورك أن الوظائف الخضراء هي في الواقع لا شيء جديد ، ولكن ببساطة تمثل تصنيفات الوظائف الحالية التي تم تحديثها أو تحسينها .

تحاكي شيكاغو فكرة أن القطاعات الاقتصادية التقليدية - مثل البناء والشحن النقل - يمكن أن تكون محورا للاقتصاد الأخضر . تشير العديد من الخطط صراحة إلى المساواة الاجتماعية في خلق الوظائف الخضراء . في فانكوفر ، على سبيل المثال ، تشير الخطة إلى أن 10% من جميع الوظائف الخضراء التي حددتها المدينة حواجزها منخفضة أمام التوظيف ، وبالتالي يجب أن تكون في متناول السكان دون مواجهة حواجز اللغة أو مشكلات الصحة العقلية أو تحديات أخرى . ليس فقط لأسباب بيئية ، ولكن أيضاً لأسباب تتعلق بالكفاءة الاقتصادية . تؤكد لوس أنجلوس على تطوير برامج التدريب على الوظائف الخضراء لذوي الدخل المنخفض والمتوسط .

45 - قلة من خطط المدن تقترح تعريفاً صريحاً للنمو الأخضر . على سبيل المثال ، فانكوفر تقر الخطة الخضراء بوجود العديد من التعريفات للوظائف الخضراء ، وتقترض مباشرة من تعريف برنامج الأمم المتحدة للبيئة : العمل في الزراعة والتصنيع والبحث والتطوير (R & D) ، الأنشطة الإدارية والخدمية التي تساهم بشكل كبير في الحفاظ أو الاستعادة الجودة البيئية .

1.4 تعريف النمو الأخضر الحضري

46 - يفرض مفهوم النمو الأخضر حكماً صريحاً ومعيارياً بشأن الحاجة إلى توجيه النمو الاقتصادي ومعالجة العوامل الخارجية والعوامل الأخرى التي لا تخدم بشكل جيد حسب المقاييس الحالية للنشاط الاقتصادي . كما أنه يعترف بأن السياسات البيئية لا تؤدي إلى دعم النمو الاقتصادي وخلق الثروة المستدامة على المدى الطويل . بهذه الروح ، فإن استراتيجية النمو الأخضر لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تحدد المفهوم على النحو التالي :

النمو الأخضر يعني تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية مع ضمان أن تستمر الأصول في توفير الموارد وخدمات النظام البيئي التي يعتمد عليها رفاهيتنا . للقيام بذلك ، يجب تحفيز الاستثمار والمنافسة والابتكار ، والتي تدعم النمو المستدام وتؤدي إلى فرص اقتصادية جديدة .

47 - كما سيتم تطويره في الفقرات التالية ، نطاق تعريف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي للأخضر يمكن توسيع النمو بثلاثة طرق عند تطبيقه في المناطق الحضرية ، من خلال مراعاة : -

(1) الحاجة لمصادر جديدة للنمو الحضري ؛

(2) أوجه التكامل السياسي الموجودة على المستوى المحلي؛

(3) أهمية العدالة الاجتماعية للتنمية الحضرية .

48 - أولاً ، يبين تحليل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن متوسط نمو الناتج في المناطق الحضرية التي يغلب عليها الطابع الحضري قد تحقق أقل من الأنواع الأخرى من المناطق منذ عام 1995 . وفقاً لتوقعات السكان - الأمم المتحدة ، سوف يستمر التوسع الحضري في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في التباطؤ ، مما يتطلب استجابة السياسات لتعزيز مصادر جديدة للنمو . وبالنظر إلى العوامل الخارجية السلبية الناتجة عن حاجة المناطق الحضرية الملحة للتكثف والمدن لتقليل استهلاكها للطاقة وانبعث الغازات المسببة للاحتباس الحراري ، فإن المناطق الحضرية لديها الفرصة لتنفيذ السياسات البيئية التي يمكن أن تعزز مصادر جديدة للنمو الاقتصادي .

49 - ثانياً ، هناك المزيد من الفرص على المستوى المحلي لسن قوانين بيئية واقتصادية ورسم السياسات المكمل للأنشطة المتعلقة بحماية البيئة والتنمية الاقتصادية أكثر تكاملاً على المستوى المحلي منها على المستوى الوطني . فسياسات النمو الأخضر تفيد هذه السياسات التكميلية وبالتالي يمكن أن تكون أكثر فعالية عند تطبيقها على المستوى المحلي .

50 - ثالثاً ، بينما تركز استراتيجية النمو الأخضر لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على الترابط الاقتصادي والشواغل البيئية ، وتنفيذ النمو الأخضر على المستوى المحلي تعالج المشاكل الاجتماعية بطريقة أكثر مباشرة . فهناك حالات واضحة حيث يمكن لمبادرات النمو الأخضر أن تقدم خدمات اجتماعية ذات المنافع المشتركة و تحقيق العدالة الاجتماعية .

سيناريوهات النمو الأخضر البديلة

51 - من الممكن تحديد ستة سيناريوهات للنمو تجسد تأثيرات اقتصادية مختلفة اعتماداً على أنشطة التخضير ، في المقام الأول عن طريق التمييز بين التأثيرات على المساحات الخضراء و الاقتصاديات التقليدية . فيما يلي سيناريوهات النمو الأخضر الستة : -

52 - في ظل السيناريو الأساسي ، لا توفر السياسات الخضراء أية عتبة امام اقتصاد كبير طويل الأجل ، مع بقاء إجمالي الاقتصاد ثابتاً (أ) والقطاعات التقليدية (ب) والأخضر (ج) كما تبقى ثابتة في الحجم . قد يحدث هذا بطريقتين : السياسات التي وضعتها السلطات ذات الصلة غير فعالة للغاية ، ولا تنتج أيًا من التأثيرات البيئية أو الاقتصادية المرغوبة ، أو تحقق السياسات النتائج البيئية المرغوبة ولكن بدون أية اثار اقتصادية يمكن إثبات تأثيرها . قد يحدث هذا الأخير مع برنامج غرس الأشجار المصمم لتحسين جودة الهواء المحلي ، الحد من جزيرة الحرارة الحضرية ، وعزل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ، وتحسين الجاذبية الشاملة للمدينة . لأن معظم المدن ستشتري الأشجار من المشاتل أو مزارع الأشجار خارج منطقتها والافادة من الموظفين الحاليين لزراعة الأشجار وصيانتها ، فقد تكون الآثار الاقتصادية صغيرة نسبياً .

53 - في إطار السيناريو 2 ، تنفيذ السياسات الخضراء والمبادرات الأخرى المصممة من أجل تقديم الفوائد البيئية المحلية والعالمية يؤدي إلى توسع كبير في المستوى الإجمالي للنشاط الاقتصادي في المنطقة . يحدث النشاط الاقتصادي الموسع في المقام الأول في ومع التكنولوجيا الخضراء وقطاع الخدمات ، الذي يزداد حجمه

. لا ينمو الاقتصاد التقليدي للمنطقة بأية طريقة ذات مغزى ، على الرغم من احتمال حدوث بعض الوفورات في التكاليف وغيرها من الفوائد المشتركة غير الملموسة (تحسين نوعية الحياة ، وما إلى ذلك) التي تحدث . بعبارة أخرى ، تؤدي فوائد التخضير إلى تقليل استخدام الموارد و / أو انخفاض التدهور البيئي ، ولكن الفوائد ليس لها تأثير كبير على الاقتصاد التقليدي .

قد يحدث هذا السيناريو في المناطق التي تستورد وتنشر كميات كبيرة من الطاقة المتجددة و تكنولوجيا الطاقة ، حيث يتم تصدير الطاقة بشكل أساسي إلى أجزاء أخرى من البلاد . ونمو الوظائف وبالتالي يحدث في قطاع الطاقة المتجددة ، ولكن الآثار الاقتصادية المحلية الأخرى قد لا تكون كبيرة مثلما يأمل أصلاً .

54 - وعلى النقيض من ذلك ، يحدث التخضير الاقتصادي عند تنفيذ سياسات خضراء متعددة وغيرها من المبادرات التي تؤدي إلى توسع كبير في اقتصاد المنطقة . أي تتركز في الاقتصاد التقليدي ، والتي تزداد وهذا لا يعني أنه لا يوجد زيادة في النشاط الاقتصادي في القطاع الأخضر ، ولكن هذا النشاط يقابله إما خسائر في قطاع الأعمال البيئية (من الشركات القائمة في هذا القطاع التي تفقد حصتها في السوق إلى الشركات الجديدة) ، أو من خلال حقيقة أن التكنولوجيا التي يتم نشرها لا تنطوي على وظائف جديدة كبيرة أو يتم استيرادها من خارج المنطقة . فرض تسعير الازدحام في مدينة نيويورك على سبيل المثال ، والذي كان من المتوقع أن يحقق مكاسب كبيرة في الكفاءة في قطاع التجزئة المحلي ، والخدمات المصرفية ، و قطاعات الخدمات الأخرى ، هو مثال على التخضير الاقتصادي . قد يحدث هذا السيناريو أيضاً في المناطق ذات نوعية هواء رديئة ، مما يحد من الجاذبية الاقتصادية العامة للمنطقة . قد ينطوي حل المشكلة على نشر تكنولوجيا مكافحة التلوث المستوردة في المنشآت الصناعية المحلية ، ومعالجة المشكلة دون الحاجة بالضرورة إلى زيادة حجم الاقتصاد الأخضر المحلي .

55- يعد هذا السيناريو المثالي من قبل معظم واضعي السياسات ، حيث تؤدي استراتيجيات التخضير إلى التوسع في قطاع الأعمال الخضراء والتقليدية من قطاعات الأعمال في المنطقة . تبعاً لذلك ، يحدث نمو اقتصادي كبير في المنطقة ، وزيادة الحجم الكلي للاقتصاد سواء كانت خضراء أو غير خضراء فقطاعات الاقتصاد تنمو بمعدلات متساوية وبأهمية أقل من حيث حدوث نمو كبير في كلا القطاعين مما يدي إلى تحسن ملحوظ في مستوى النشاط الاقتصادي في المنطقة .

56 - من القضايا التي تهم العديد من صانعي السياسات المدى الذي يمكن أن يصل إليه النمو في قطاع واحد دون تهجير أو تفكيك للنشاط الاقتصادي الذي قد يحدث في قطاع آخر . في حالة الأنشطة أدى التقليل من نشر تكنولوجيا الطاقة المتجددة عن قصد أو عن غير قصد إلى تقلص النشاط الاقتصادي في قطاعات الطاقة الأخرى ، مثل استخراج الوقود الأحفوري أو عمليات محطات الطاقة التي تعمل بالوقود الأحفوري . قد يحدث مثل هذا السيناريو في المناطق التي يوجد فيها الوقود الأحفوري ويتم استخراج الموارد في المقام الأول للاستخدام المحلي ، أو حيث تكون محطات الطاقة المحلية التي تعمل بالوقود الأحفوري هي المصدر الأساسي للطاقة في المنطقة . يجسد شكل السيناريو 5 هذا الاحتمال ، بافتراض ذلك النمو في القطاع الأخضر يقابله بالكامل خسائر في الاقتصاد التقليدي ، مما يؤدي إلى حالة يظل فيها النشاط الاقتصادي العام للمنطقة ثابتاً .

57 - السيناريو النهائي ، الذي ربما يخشاه صناع السياسات أكثر من غيرهم ، يحدث في حالة الفرض أو سعي سياسات التخضير لتؤدي إلى آثار اقتصادية معاكسة كبيرة على اقتصاد المنطقة ، وتقرم المستوى الذي يتقلص فيه الاقتصاد الكلي فعلياً . هذا السيناريو يفترض أن سياسات التخضير تؤدي إلى بعض الزيادة الواضحة في حجم أو مستوى النشاط في القطاع الأخضر ، ولكن يقابله خسائر كبيرة في رصيد الاقتصاد

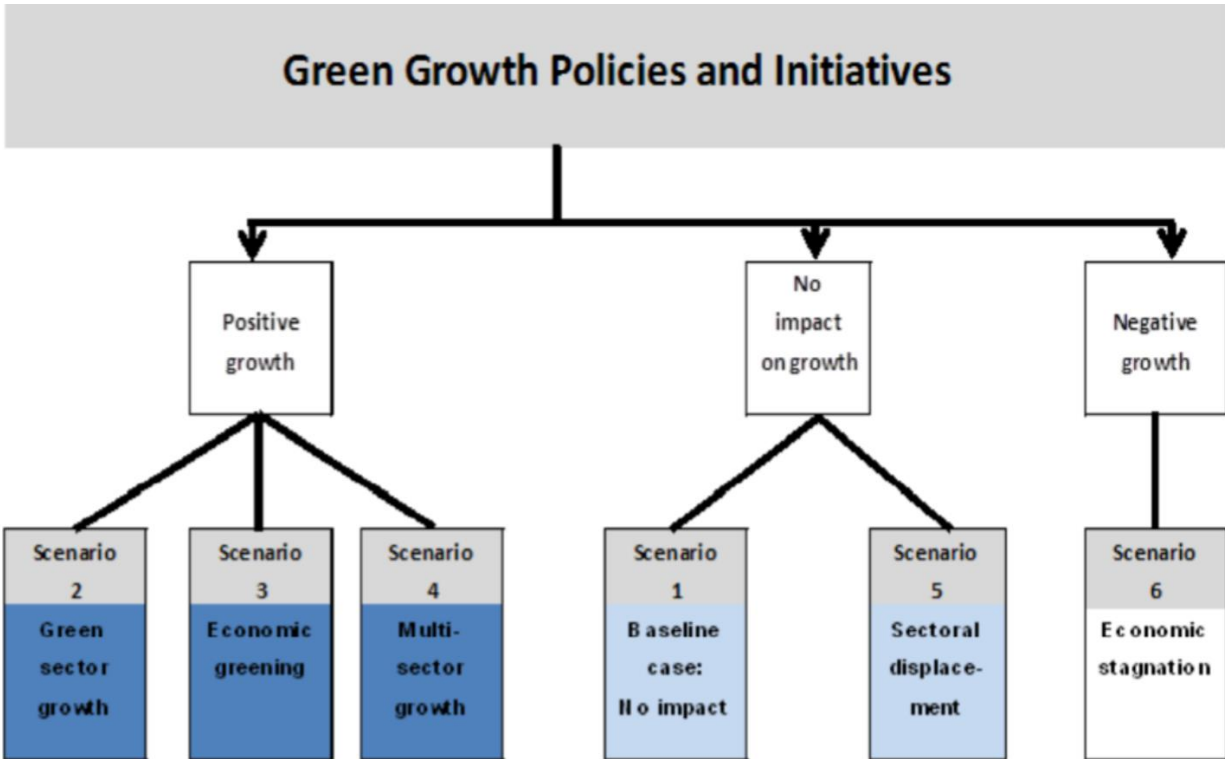
الموجود . يمكن أن يحدث مثل هذا الموقف إذا كانت سياسات التخضير مفرطة ومرهقة ، تؤثر بشكل كبير على ربحية الشركات العاملة في المنطقة ، أو تجبر الشركات للمغادرة أو إغلاقها تمامًا.

النمو الحضري الأخضر: تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

58 - يتطلب تعريف النمو الأخضر في سياق المدن الاتفاق أولاً على سيناريوهات مرغوبة . يوضح الشكل ادناه كيف أن السيناريوهات الستة المذكورة أنفا تقع على طول طيف ، يتراوح من الموجب لنتائج النمو السلبية . يشير اللون الأزرق الداكن إلى السيناريوهات المرغوبة ، والأزرق الفاتح يمكن عده ثاني أفضل الخيارات في حالات معينة ، ويشير اللون الأبيض إلى السيناريوهات غير المرغوب فيها .

على الرغم من أهمية فهم مدى حدوث النمو في القطاعات المستهدفة على وجه التحديد في تعزيز حماية البيئة أو خدمات حفظ الموارد أو التكنولوجيا ، تمثل هذه القطاعات عمومًا مجموعة فرعية صغيرة نسبيًا من الخدمة الأكبر والاقتصاد التصنيعي في المنطقة . ولذلك ، فإن المهم هو مدى مساهمة مبادرات النمو الأخضر في التوسع الاقتصادي العام في منطقة المدينة ، مع هذا ، يعزى النمو إما إلى نمو القطاع الأخضر (السيناريو 2) ، أو التخضير الاقتصادي (السيناريو 3) ، أو النمو متعدد القطاعات (السيناريو 4). في كل من هذه الحالات ، فإن مستوى النشاط الاقتصادي الناجم عن استراتيجية التخضير كافٍ لتنمية الاقتصاد الإقليمي بقدر ما .

السيناريو 1 يتصور عدم حدوث نمو ، بينما السيناريو 5 يشير إلى الإزاحة . على الرغم من أن هذه السيناريوهات ليست مثالية ، إلا أنها قد تكون كذلك في بعض الحالات المرغوب فيها . يعرض السيناريو النهائي (6) حالة تكون فيها السياسات البيئية كافية ومرهقة لدرجة أنها تؤدي في الواقع إلى انكماش اقتصاد المنطقة مع إغلاق الأعمال والوظائف والخسائر . ربما يكون هذا السيناريو هو أكبر مخاوف صانعي السياسة ، مما يعني ضمناً أن حماية البيئة والنمو الاقتصادي هدفان غير متوافقين ، فالنمو الأخضر الحضري يعني تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية من خلال المناطق الحضرية والأنشطة التي تقلل العوامل البيئية الخارجية السلبية ، والتأثير على الموارد الطبيعية والضغط على خدمات النظام البيئي . تخضير الاقتصاد الحضري التقليدي و توسيع القطاع الحضري الأخضر يمكن أن يولد النمو (من خلال زيادة العرض و الطلب) ، وخلق فرص العمل وزيادة الجاذبية الحضرية . هذه التأثيرات هي جزئياً النتيجة من التفاعلات الأقوى على المستوى الحضري بين الكفاءة الاقتصادية والإنصاف و الأهداف البيئية .



59. Based on this screening of scenarios, green growth in an urban context could be defined as follows: